[289] وكتاب التوحيد، عن المعاذي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال سألت الرضا ع عن قول ا عزوجل: (سخر ا منهم) وعن قوله: (ا يستهزئ بهم)، وعن قوله: (ومكروا ومكر ا)، وعن قوله: (يخادعون ا وهو خادعهم) ؟ فقال: ان ا عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى ا عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ورواه الطبرسي في الاحتجاج، مرسلا. [324] 2 - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، في قوله تعالى: (ا يستهزئ بهم): يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة، (ويمدهم في طغيانهم يعمهون): يمهلهم ويتأنى بهم ويدعوهم إلى التوبة ويعدهم إذا تابوا المغفرة، (وهم يعمهون) (1) لا يرعوون عن قبيح، إلى ان قال: قال العالم ع: اما استهزاء ا بهم في الدنيا فهو اجراؤه إياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم السمع والطاعة واما استهزاؤه بهم في الآخرة، فهو ان ا إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين _____ الحديث 19. والآيات في التوبة: 79 والبقرة: 15 وآل عمران: 54 والنساء: 142. معاني الاخبار، 12 / 3، باب معاني الفاظ وردت في الكتاب والسنة في التوحيد. التوحيد، 163 / 1، الباب 21، باب تفسير قوله عزوجل، (سخر ا منهم) و...، الحديث 1. الاحتجاج، 2 / 390، في معنى (سخر ا منهم) (ومكروا ومكر ا) الرقم: 299. البحار عن الاربعة، 3 / 318، الباب 14، باب نفي الزمان والمكان و...، الحديث 15. للحدلث صدر في المعاني. 2 - تفسير الامام العسكري ع، 123، ذيل سورة البقرة: 14 و 15. البحار عنه 6 / 51، الباب 21، باب نفي العبث وما يوجب النقص.. عنه تعالى، الحديث 2 [موضع الحاجة: 53]. (1) اي يعمون عن الحق. لا يرعوون، اي لا ينزجرون عن القبيح ولا يرجعون عنه، سمع منه (م). _____